

المحاضرة الأولى:

نبذة مختصرة عن الجاموس العراقي .

موقع الجاموس من المملكة الحيوانية:

Mammalia يتبع الجاموس صنف الثدييات

Artiodactyla رتبة ذات الحافر

Ruminantia (pecora) تحت رتبة المجترات

Bovidae العائلة البقرية

Bovaein تحت عائلة الأبقار والجاموس

Buffalow جنس الجاموس

إن استئناس الجاموس وموطنة الاصيلي يمتد من شرق وادي الهند إلى وادي الرافدين ثم تكاثرت أعداده وانتشر منها إلى العالم ونتيجةً لوجود الغابات الكثيفة وانتشار الأنهار والاهوار والجداول والتي اعتبرت مناطق محميات طبيعية زراعية لتربية الجاموس ومن خلال الأبحاث الحديثة عن أصل الجاموس العراقي استدلت بان الجاموس العراقي لم ينحدر من السلالات الأخرى والمنتشرة في العالم كما كان يعتقد لوقت قصير قبل الان كونه انحدر من السلالات الهندية وعند التعمق في تاريخ العراق القديم والعودة إلى الشخصية المعروفة باسم كلكامش فإننا نجد إن الباحثين فسروا لها معاني كثيرة ومن هذه المعاني ما موجود في قاموس اللآلئ السريانية بأن تفسير كلمة كلكامش والتي قُسمت إلى قسمين الأول كُـل تعني أو تدل على معنى الشعب والقسم الثاني منها وهو كامش تعني ذكر الجاموس. وفي متحف لندن للتاريخ الطبيعي شوهدت هناك رقم طينية والمسماة مجموعة كالشيكاري منقوش عليها كلكامش وهو يسقي حيوان يعتقد انه ذكر جاموس من أناء فوار بيده وهذه اللوحة التاريخية تؤكد على إن الجاموس العراقي قديم وعدم وجود تصنيف متفق عليه للجاموس العراقي كونه يمتلك إشكالا مختلفة ، فان جاموس الاهوار يختلف عن جاموس وسط وشمال العراق، وقد اعزي ذلك إلى اختلاف

البيئة وطريقة التربية وقسم الجاموس في العالم إلى ثلاثة أنواع :
جاموس الأنهار و جاموس الاهوار و جاموس حوض البحر الأبيض المتوسط

بلغت اعداد الجاموس في العالم 170 مليون راس وتاتي الهند بالمرتبة الاولى وتمتلك 95 مليون راس جاموس وهذا يسجل نسبة مقدارها 57% من الجاموس ومن ثم الصين والتي فيها 22.750 مليون راس جاموس ومعظمها من جاموس الاهوار اما باكستان فتمتلك حوالي 22 مليون راس جاموس ، اما في العراق فكانت احصائيات ستينيات القرن الماضي فقد قدرة 250 الف رأس جاموس وبعد ذلك انخفض هذا العدد لاسباب كثيرة منها تجفيف الاهوار والحصار الاقتصادي وهجرة المربين ورفع الدعم عن الأعلاف وقلت الواردات المالية من هذه المهنة الشاقة والمتعبة فقد انخفض هذا العدد إلى 120 الف راس جاموس وحسب الإحصائيات العراقية أيضا، وهناك احصائيات للمنظمات الدولية تشير إلى اقل من هذا العدد، إذ أشارت المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2009) إلى ان الأعداد وصلت إلى 75 - 98 الف راس وبذلك فان نسبة الانخفاض السنوي وحسب الإحصائيات السابقة وصلت إلى 4 % .في دراسة عن واقع الجاموس في محافظة ذي قار بينت اعداد جاموسها خلال سنوات 1986 و 2001 و 2006 بلغت على التوالي 17.867 و 6.534 و 19.028 الف راس جاموس).

يعد حليب الجاموس مصدر رئيسي في كل من مصر و أوروبا الشرقية و ايطاليا و تركيا و إيران و البرازيل و العراق. على الرغم أن أكثر من 12 % من أنتاج الحليب العالمي يأتي من الجاموس فان الهند لوحدها تنتج 60 % من أنتاج حليب الجاموس عالميا والذي يبلغ أنتاجها 100 مليون طن من الحليب). يتأثر الحليب باختلاف المورثات التي يمتلكها الحيوان وهذا ملاحظ في الكميات المختلفة والمدد المتفاوتة فتلاحظ إن هناك اختلافات ملموسة في كمية الإنتاج وتركيبه وطول الموسم الإنتاجي. بينت بعض الدراسات على الجاموس العراقي المربي في نينوى إن متوسط الإنتاج كان 9.69 يوم/كغم لخمس أيام .وفي دراسة أخرى على الجاموس العراقي في جنوب العراق إن معدل الإنتاج اليومي من الحليب لدى الجاموس الذي يتغذى بالطريقة التقليدية (عبارة عن التغذية على حشائش القصب وقش الرز (البوه) ومخلفات المطاحن بنسب مختلفة وحسب الحالة المادية للمربي ومستوى وعيه) كان 5.67 كغم/يوم ثم ارتفع هذا الإنتاج ليصل إلى 8.40 كغم/يوم عندما تم تعديل التغذية اليومية للقطيع



بتقديم دريس الجت بكميات تصل إلى 12 كغم لرأس يوميا مع 6-8 كغم من العلف المركز المكون من 37% شعير و 15% ذرة صفراء و 40% نخالة الحنطة و 5% سحالة الرز و 2% أملاح الكالسيوم و 1% ملح الطعام وعند المقارنة مع معدلات إنتاجية الجاموس العالمي كالهندي والايطالي والباكستاني كان 7 كغم في اليوم وهو معدل عام لهذه البلدان . هناك قطعان متميزة يفوق إنتاجها اليومي 20 كغم/يوم كما يصل عند بعض الحيوانات المتميزة إلى 30 كغم/يوم اعتمادا على السلالة والتغذية .

أما إنتاجية الوطن العربي كان بحسب إحصاء عام 2002 من حليب الجاموس هو 20810 إلف طن بينما الإنتاج العالمي من حليب الجاموس هو 24869 مليون طن و احتل العراق المرتبة الثانية بعد مصر إذ وصل إنتاجه إلى 28 إلف طن (FAO، 2002). وتأتي أهمية حليب الجاموس نتيجة لما يملكه هذا الحيوان من صفة ارتفاع إنتاجه من الحليب وهذه الصفة تتأثر بالظروف المناخية والإدارية والتغذية . و بذلك فان صفتي إنتاج الحليب وطول موسمه تعد من أهم صفاته الاقتصادية وتختلف هاتان الصفتان نتيجة لاختلاف السلالات والتراكيب الوراثية ومناطق تواجدها كما تتأثر بالعديد من العوامل اللاوراثية الأخرى ، كما إن الجاموس العراقي في محافظة نينوى قد بلغ متوسط إنتاج الحليب الكلي 2960.6 كغم خلال موسم 305 يوم ، وكانت دراسة أخرى بينت إن متوسط إنتاج الحليب الكلي 1309-1803 كغم خلال موسم 254-283.7 يوم يتراوح متوسط الإنتاج الجاموس المصري بين 1445.7 و 2153.3 كغم خلال موسم يتراوح طولـه بين 217 و 393 يوم .إما بالنسبة للجاموس الهندي فتتراوح متوسط إنتاجها من الحليب بين 1674.3 و 2045.3 كغم وطول موسم انتـاجه من الحليب بين 220 و 396.3 يوم على التوالي .

سلالات الجاموس في العالم:

ينقسم الجاموس في العالم الى نوعين رئيسيين هما :الجاموس الافريقي والجاموس الاسيوى .

الجاموس الافريقي:

يتميز بالقرن الكبير و الوزن الثقيل وهو جاموس برى ولم يتم استئناسه رغم وجود أعداد كبيرة منه تعيش في القارة الافريقية .

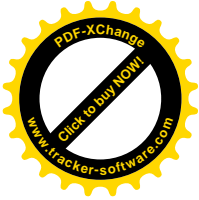
الجاموس الاسيوى : فيوجد بعضه برياً أومستأنس والجاموس البرى الاسيوى يوجد في المحميات الطبيعية بأعداد محدودة بجنوب شرق آسيا . أما عن السلالات المستأنسة الآسيوية فهي تلعب دوراً هاماً في الزراعة وتنتشر في مناطق واسعة من العالم .

الجاموس الهندي والباكستاني : هناك أنواع عديدة مثل جاموس المستنقعات والجاموس النهري والمورا والنيلي رافى والكوندى والسورتى والمحسانا وجافا ربادى وجاموس التودا .

الجاموس البرى الأفريقي: ينتشر في مناطق الغابات والسافانا بأفريقيا و جنوب الصحراء الكبرى وهناك نوعان من الجاموس البرى الافريقى .

- **الجاموس الكاب :** وينتشر في مناطق السافانا في شرق و جنوب أفريقيا من جنوب أثيوبيا وأعلى النيل الابيض حتى منطقة الكاب في جنوب أفريقيا ويصل الى الساحل الغربى لقارة أفريقيا جنوب زائير . ويمتاز جاموس الكاب بالضخامة وارتفاع الجسم عند الاكتاف ويصل وزن الجسم 1000كجم والقرون ضخمة وكبيرة .

- **الجاموس الأحمر(جاموس الكونغو) :** ويعيش في غرب افريقيا على حافة الغابات الاستوائية الممطرة .وهو أقل حجماً من جاموس الكاب وقرونه صغيرة .وهناك العديد من أنواع الجاموس المتوسط الحجم التى تقع بين الجاموس الاسود الضخم الذى يعيش في المراعى المفتوحة (جاموس الكاب) والجاموس الصغير الذى يعيش في الغابات (جاموس الكونغو) .أما النوع الذى ينتشر في منطقة السافانا في كل من أثيوبيا والسودان وتشاد وشمال شرق الغابات الممطرة في وسط أفريقيا ويسمى سينسروس كافيروا اكوينو كتاليس وهذا الجاموس متوسط الحجم ويقع بين



أنتاج الجاموس

د.جلال عكيلي يسر

جاموس الكاب وجاموس الكونغو فى لون الشعر الموجود بالجسم وشكل القرون . وعندما أسر الجاموس الافريقى عند الصغر فأمكن ترويضه وأيضا يمكنه التناسل فى الاسر.